

الفصل الثانى

الطفولة ورعايتها فى ماليزيا

ماليزيا جغرافياً وديمجرافياً :

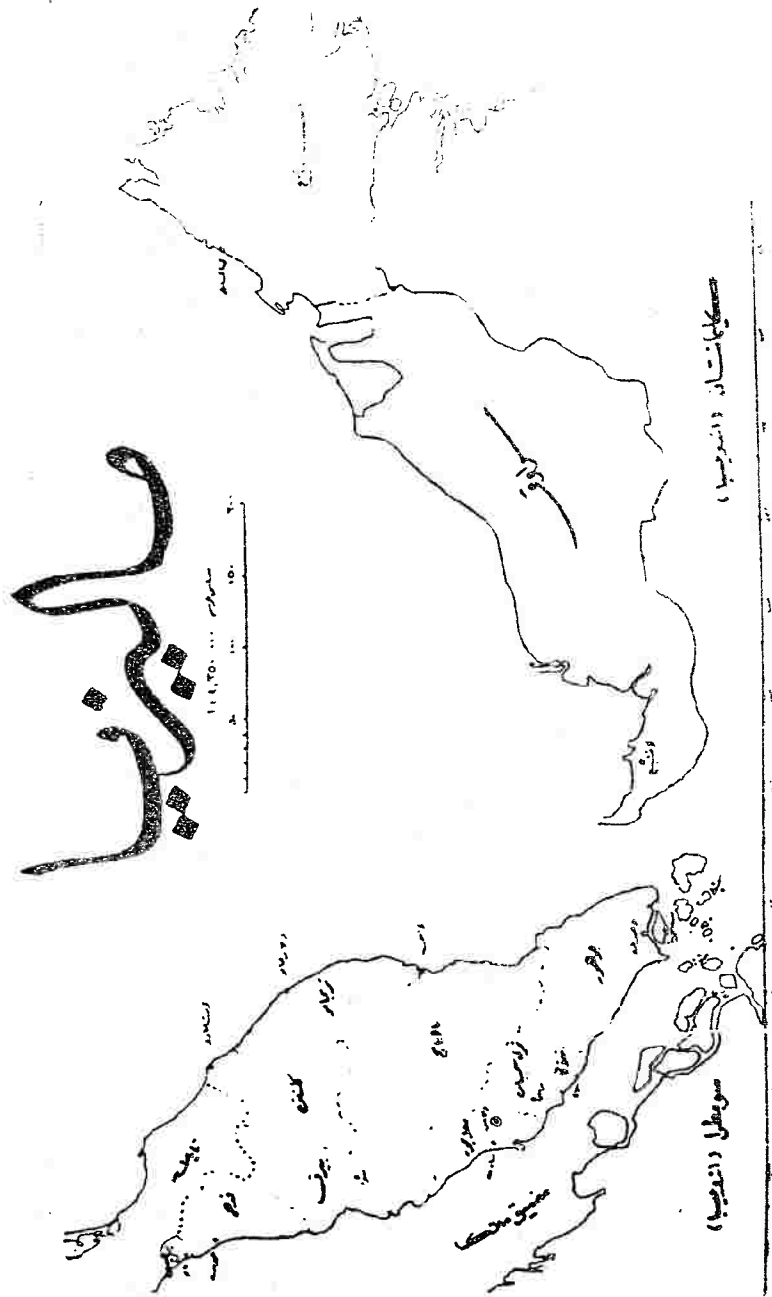
تتكون دولة ماليزيا من اتحاد فيدرالى يشتمل على ١٣ ولاية منهم : جوهر دار التعظيم ، فتح دار الأمان ، كلنتان دار التنعيم ، ملقان ، نجرى سميلا ن دار الخصوص ، باهنج دار المقمور ، بيراك دار الخروان ، بيريس ، بلوبناتج ، صباح ، سرواك وكل ولاية منهم ذات طابع خاص يميزها عن باقى الولايات فهى تقع فى قلب جنوب شرق آسيا على شكل هلالى فى منطقتين يفصل بينهما بحر الصين الجنوبى .

وتبلغ مساحة دولة ماليزيا ٣٣٦٧٠٠ كم^٢ ومقسمة لمنطقتين متميزتين هما شبه جزيرة ماليزيا (الملايو) وولايتى صباح وسرواك اللتان تقعان شرقاً فى جزيرة بورنيو وعاصمتها الفيدرالية كوالالمبور .

ويحد ماليزيا من الشمال تايلاند ويحدها من الجنوب سنغافورة ويحدها من الشرق اليابان ومن الغرب أندونيسيا بساحل يقرب من ٤٨٣٠ كم^٢ .

يبلغ سكان دولة ماليزيا ٢٠ مليون نسمة يمثلون فئات متعددة فنجد ٥٤٪ منهم من الملايوويين المسلمين ، ٣٦٪ من الصين والبوذيين وأخيراً ١٠٪ منهم من الهنود ، واللغة الأصلية والرسمية هى (ملايووية) إلا أن بها لهجات كثيرة نتيجة لإختلاف الأجناس الموجودة نجد منها للصينيين لهجة الهوكيان والكانتونيز والهاكية ، وللنوء لهجة التاميل والبنجاب والهندوسية وتعم الإنجليزية جميع المعاملات التجارية والصناعية الكل يعيش فى تناسق وتناغم من أجل تحقيق الحلم المالىزى وهو النهضة فى كافة المجالات وينص الدستور فى ماليزيا على أن الدين الإسلامى هو الدين الرسمى للبلاد ويكفل حرية العبادات الأخرى .

خريطة رقم (٢) دولة ماليزيا



وتتعرض ماليزيا إلى عوامل بحرية ورياح متداخلة متبادلة تنشأ فى المحيط الهندى وبحر الصين وعادة تنقسم السنة الميلادية إلى مواسم الإعصار الشمالى الشرقى من أكتوبر إلى فبراير وفيه الأمطار ثم الإعصار الجنوبى الغربى من منتصف مايو إلى سبتمبر وتكون درجة الحرارة بين ٢١° ، ٣٢°.

ويرأس ماليزيا - اتحاد فيدرالى نظامها السياسى ديمقراطى - ملك كرئيس أعلى للبلاد منتخب من مؤتمر حكام الولايات لمدة خمس سنوات وقانونها الأعلى هو الدستور الذى يخول من خلال السلطة التشريعية التى يتكون من مجلس النواب وعدد أعضائه ١٥٤ عضو وأيضاً من مجلس الشيوخ وعدد أعضائه ٥٨ عضو يعين الملك منهم ٣٢ عضو ، وتتمثل السلطة التنفيذية فى مجلس الوزراء الذى يعين من قبل الملك لتنفيذ سياسة الحكومة التى يرأسها رئيس الوزارة والوزراء ولا بد أن يكونوا أعضاء فى البرلمان ، وتتركز السلطة القضائية فى ماليزيا فى المحكمة الفيدرالية التى لها حق النظر أو البت فى شرعية أى قانون وضعه البرلمان أو المجلس التشريعى للولاية أو التصديق عليه والنظر والبت فى أى نزاع بين الحكومة الفيدرالية والولاية .

والنشاط الاقتصادى الماليزى قد مر بمراحل منها : ما بعد تقرير ريف وبعد استدعاء البنك الدولى وتنشيطه للقطاع الخاص للاستثمار الذى نشط بدوره عدداً من الصناعات الماليزية المختلفة منها صناعة الأغذية والمعدات المنزلية والأثاث

والمنسوجات والذي رفع مستويات المعيشة فى ماليزيا عن جيرانها ومثيلاتها من دول آسيا وأفريقيا .

ثم مرحلة تشجيع التصنيع التصديرى فى كافة ولايات ماليزيا فلا تتقدم ولاية على حساب ولاية أخرى بل هى نهضة ماليزية شاملة ، فبدأت فى الإعفاء الضريبى لكثير من المشروعات وبخاصة الاستراتيجية والقومية منها ، وسمحت بتحويل الاستثمارات للخارج مما أدى إلى أن تتقدم صناعة الأجهزة الالكترونية وأجهزة تكييف المنازل وصناعة المطاطات حيث أصبح لها ترتيباً عالمياً فى هذا المجال .

ويعتمد النشاط الاقتصادى فى ماليزيا على الزراعة ، فماليزيا تعتبر من أكبر دول العالم إنتاجاً وتصديراً لزيت النخيل والمطاط والقصدير فهى ثالث دولة على المستوى العالمى ، كما أنها من أهم الدول التى تنتج الكاكاو والفلفل فهى الخامس على المستوى العالمى ، وهى أيضاً من أهم الدول المنتجة للخشب وهو ثانى أكبر مورد للعملة الأجنبية لماليزيا ، ويتصدر البترول الخام والغاز الطبيعى قائمة التصدير فقد بلغ متوسط الإنتاج فى عام ١٩٩٣ (٦٤٢,٠٠٠) مليون برميل فى اليوم بقيمة ٧.٨ مليار ريكس ماليزى . وقد سجل الاقتصاد الماليزى نمواً حقيقياً بنسبة ٨٪ من إجمالى الناتج المحلى .

وقد وضع الماليزيون صورة مجتمعهم فى رمز قومى وهو ٢٠/٢٠ أى عام ٢٠٢٠ والذي مر بمرحلتين وما زال فى المرحلة الثالثة كما يلى :

الأولى : ١٩٧٠ وحتى ١٩٩٠ فترة النمو الاقتصادي المتكافئ لجميع الأقاليم .

الثانية : ١٩٩٠ وحتى ٢٠٠٠ فترة زيادة في النمو على الصعيدين الأفقي والرأسي للصناعات ومنها التكنولوجيات المتقدمة .

الثالثة : ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٢٠ فترة يعملون فيها للقضاء على الفقر والوصول

بالمجتمع الماليزي كمجتمع متكامل ولم تنفرد الحكومة الماليزية

وهي في سبيلها لتحقيق ذلك بقرارات خاصة بها إنما اشركت

القطاع الخاص معها في قراراتها وكثيراً ما أُخذَ وتأخذُ بتوصياته .

وقامت ماليزيا بتثبيت التشريعات لدفع عجلة النمو عن طريق مبدئين

أساسيين للحكومة هما أقل تدخل وأكبر تأييد .

ولتحقيق ماليزيا لأهدافها اشتركت ماليزيا في رابطة الآسيان وهي رابطة

لدول جنوب شرق آسيا وتضم عدة دول منها ماليزيا وأندونيسيا وسنغافورة

والفلبين وتايلاند وصنفت ماليزيا من النمر الآسيوية الجديدة .

حيث استعمرت ماليزيا منذ بداية القرن الثامن عشر بعد أن قدم إليها

البرتغاليون على متن سفن الاستكشاف البحرية مع بداية عصر النهضة الأوروبية إلى

أن احتلها اليابانيون إبان الحرب العالمية الثانية من عام ١٩٤٢ وحتى عام ١٩٤٥

وأصبحت ماليزيا مستعمرة بريطانية بعد ضرب اليابان بالقنابل الذرية إلى أن

استقلت عام ١٩٥٥ وبدأت رحلة البحث للخروج من الفقر والتخلف والتبعية

فأخذت طرقاً متعددة لذلك استشارت البنك الدولي وهي عازمة على أن تنفذ

توصياته بطريقتها الخاصة ووفق ظروفها ولم يكن تقرير البنك الدولى هو العامل الوحيد للنهضة بل المؤشر الذى ساعد على فتح أبواب الاقتصاد وأمام القطاع الخاص بعد دراسة المقاييس الضرورية للنمو الاقتصادى من خلال بعثة أرسلها البنك الدولى إلى ماليزيا .

فلسفة التربية الماليزية :

تهتم ماليزيا بالوصول إلى تعليمها لأن يكون تعليمًا قومياً لمواجهة ما أفسده وما بثه الاستعمار فيها حيث كانت تقوم التربية والتعليم فى ماليزيا على أسس عرقية ودينية والتعليم الموحد يلعب دوراً أساسياً فى تحقيق الأهداف المجتمعية الماليزية من خلال خطط خمسة وذلك لرفع مستوى معيشة المواطنين وإيجاد فرص عمل لهم بصرف النظر عن الجنس أو الأصل العرقى .

لذلك وضعت ماليزيا سياسة تعليمية جديدة للنهوض بالتعليم بكافة مراحله من خلال سياسة تعليمية قومية يشعر فيها مواطنيها بأنهم أمة واحدة من أجل توفير الأمن والاستقرار ، كما توسعت ماليزيا من حيث الكم والكيف فى التعليم مع تحسين نوعية وتطوير المناهج الدراسية باعتبار أن التعليم ضرورة من ضرورات الحياة ، وتوسعت ماليزيا فى معاهد إعداد المعلمين بجميع أنواعها فى مختلف أنحاء ماليزيا لتوافر المعلم الذى يقع عليه مسئولية التعليم ليؤدى دوره على أكمل وجه .

حيث افتتحت المدارس فى ماليزيا مع بداية الاستعمار لكل فئة وجماعة فنجد أن الاستعمار الإنجليزي وكذلك الصينى والبرتغالى والهولندى واليابانى افتتحو مدارس لهم وعلى غرارهم افتتح الملايويون المدارس الملايوية لتعليم مبادئ اللغة الملايوية حيث كان التعليم قديماً عبارة عن حلقات للوعظ ووسيلة للتعرف على مبادئ الدين الإسلامى ، وأثر الاستعمار بكافة أنواعه على التعليم فى ماليزيا . وتحاول ماليزيا جاهدة تحقيق إصلاحات تعليمية منظمة ومتسارعة فى نظامها التعليمى باعتبار أنها تنظر إلى التعليم كوسيلة أساسية لتحقيق التنمية المجتمعية والفردية باعتبار أن الإنسان هو صانع التنمية وهو فى الوقت نفسه هدفها وناميها وأن التنمية الاقتصادية لا تنطلق إلا إذا ساهمت التنمية الاجتماعية بمعدلات متكافئة ومن ثم تبرز أهمية التوازن والترابط بين تنمية الموارد الطبيعية وتنمية الموارد البشرية .

وتمثل ماليزيا خصوصية فى سمات التعليم بها كدولة من دول الآسيان حيث تحافظ على سيادتها واستقلالها السياسى فى ضوء الظروف الإقليمية الدولية ، مع فتح آفاق ومجالات التعاون الدولى من أجل التنمية والاستثمار فى ضوء العوامل الجغرافية والتاريخية والسياسية والاقتصادية .

فنجد أن التعليم الماليزى يعد المواطنين لمواجهة تحديات العصر بصورة إنسانية وأكثر ديناميكية وإنتاجية كما يهدف لإعداد الأفراد عقلياً وروحياً وعاطفياً وجسمانياً إعداداً قائماً على الإيمان بالله وطاعته حيث تقوم المناهج التعليمية على

تزويد الطلاب بمعارف ومهارات عن طريقها يتحملون المسئولية والقدرة على المساهمة فى تنمية وطنهم لتحقيق وحدة ورخاء الأسرة والمجتمع والوطن .

ويمكن الحكم بأن نظام التربية والتعليم الماليزى ساعد بالفعل فى تحقيق ما تتميز به منطقة جنوب شرق آسيا من تحقيق ما يمكن وصفه على أقل تقدير بالمعجزة فى الأداء الاقتصادى . لدرجة أن هذه المنطقة تصفها التقارير الدولية بأنها المنطقة الوحيدة التى حققت الكثير فى مجال تخفيض أعداد الفقراء ذلك بجانب كونها أسرعها فى النمو حيث تحسنت مستويات المعيشة إلى أربعة أمثالها خلال فترة جيل واحد .

ومن أهداف التعليم فى ماليزيا :

- أ. توفير التعليم الإلزامى للجميع بصورة مجانية لمدة تسع سنوات مرحلة ابتدائية ومرحلة ثانوية دنيا .
- ب. إدخال المواد المهنية من الصف السابع إلى الصف التاسع .
- ج. التركيز وبصورة كبيرة على تعليم العلوم خلال جميع مراحل النظام التعليمى .
- د. التوسع فى استخدام التليفزيون التعليمى على مستوى واسع النطاق .
- هـ. إعداد خطة لتطوير الكتب والبرامج باستمرار .
- و. التوسع فى التعليم الجامعى والعالى .

علماً بأن جميع المدارس فى ماليزيا تتبع منهجاً دراسياً موحداً وذلك لإعداد وتطوير الشخصية الوطنية بين التلاميذ ينحدرون من أصول مختلفة وكذلك لتنمية الشعور بالوحدة الوطنية ، وتدرس جميع المواد باللغة الماليزية بينما تعتبر هذه اللغة الماليزية فى دراستها لغة إضافية إجبارية ويتركز نظام التعليم فى ماليزيا على سلسلة من المدارس العادية والمهنية والمدارس الفنية والمعاهد التدريبية التقنية ومؤسسات البحوث التكنولوجية والكليات والمعاهد المختلفة والجامعات .

كما يهدف التعليم فى ماليزيا إلى بذل الجهد المستمر نحو تطوير ملكة شخصية المواطن الماليزى بكافة الجوانب المتكاملة الروحية والوجدانية والجسمية والعقلية لتكوين إنسان متوازن فى هذه المجالات طبقاً للعقيدة الإسلامية السليمة فى طاعة الله سبحانه وتعالى فذلك يوجد إنسان ماليزى متعلم قادر على المشاركة فى كافة المجالات بخلق حسن ويتمكن من الوصول لإيجاد سعادته وسعادة أسرته ويسهم فى تقدم مجتمعه الماليزى .

النظام التعليمى الماليزى :

السلم .. الهيكل التعليمى :

يبدأ العام الدراسى فى ماليزيا فى أول أسبوع من شهر ديسمبر إلى نهاية شهر أكتوبر من العام التالى بنظام الفصلين على مدار ٤١ أسبوعاً أى ١١٠ يوم ويبدأ اليوم الدراسى من الساعة ٧,٤٥ صباحاً وعمر الطفل الملتحق ٦ سنوات ونسبة المعلمين داخل السلم التعليمى وصلت لأكثر من ٩١٪ ممن هم فى سن الالتحاق بمراحل التعليم المختلفة .

ويتكون السلم .. الهيكل التعليمى من أربعة مراحل كما موضح بالشكل رقم (٢) وهى الابتدائية ست سنوات والثانوية الدنيا ثلاث سنوات ثم الثانوية العليا سنتان وأخيراً ما بعد الثانوية سنتان ويطلق عليها الصف السادس .

المرحلة الابتدائية :

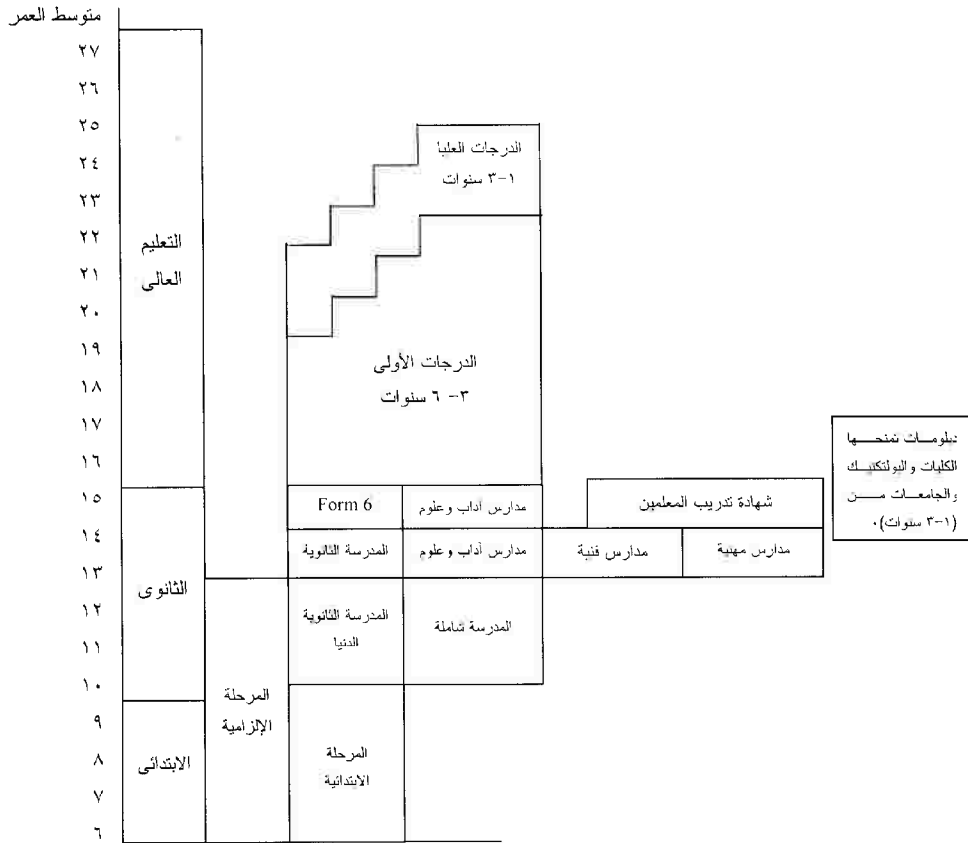
يلتحق بها التلاميذ عند ست سنوات ولدة ست سنوات وتنقسم إلى قسمين الأول من الصف الأول إلى الثالث ، والثانى من الرابع وحتى السادس ، وتهدف إلى تنمية التلاميذ تنمية شاملة وتكسبهم المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة كما تغرس فيهم مهارات التفكير والقيم من خلال المناهج الدراسية ، ويتوافر التعليم الابتدائى فى ثلاثة أنواع من المدارس كل مدرسة لها لغة تدريس خاصة بها فتوجد مدارس تدرس باللغة المالاوية ومدارس تدرس باللغة الصينية ومدارس تدرس باللغة التاميلية (هندية) فى ضوء تدريس اللغة المالاوية إلزامية واللغة الإنجليزية

لغة ثانية فى جميع المدارس وهى إلزامية وواجبا لجميع سكان ماليزيا وعدد
المتحقين بها من التلاميذ ٩٩.٨٪ من إجمالى الفئة العمرية .

المرحلة الثانوية الدنيا :

وهى تلى المرحلة الابتدائية ويلتحق بها من أنهى المرحلة الابتدائية وتمثل
معها مرحلة الإلزام فى التعليم بماليزيا ، ومدتها ثلاث سنوات .

شكل (٢): يوضح السلم .. الهيكل التعليمي في ماليزيا



المرحلة الثانوية العليا :

ومدتها عامان دراسيان وتشتمل على نوعين عام وفنى وتختار طلابها من متفوقى الثانوية الدنيا . أما غير المتفوقين فيلتحقون بالثانوى المهنى أو الثانوى الفنى بعد تخطيطهم اختبارات لذلك .

وشة ثلاثة مسارات لهؤلاء غير المتفوقين فى النظام التعليمى الماليزى تتمثل

فى :

أ. **المسار الأكاديمى** : حيث العلوم والآداب الذى ينتهى بامتحان الشهادة الماليزية .

ب. **المسار الفنى** : الذى يقدم تعليما عاما مع أسس فنية ويؤدى لامتحان الشهادة الماليزية .

ج. **المسار المهنى** : الذى يؤهل للحصول على الشهادة الماليزية للتعليم المهنى وتنتهى بامتحان الشهادة الماليزية .

ويتوافر التعليم العام فى المدارس الرسمية فى المرحلة الثانوية حيث تتم الدورات الدراسية فى المواد الأدبية والعلمية والفنية الموجهة ، ومع إتمام العاميين الدراسيين فى المرحلة الثانوية يحصل طلاب التعليم الأكاديمى على الشهادة الماليزية لإتمام الدراسة .

مرحلة التعليم العالى والجامعى :

يوجد بماليزيا العديد من الجامعات ومنها جامعة ملايا والجامعة الوطنية وجامعة بينامج ، ويوجد العديد من المعاهد المتخصصة ومنها معاهد إعداد المعلمين

والمعهد الزراعى بمدينة سردانج ، والمعهد الفنى ، ومعهد مارا للتكنولوجيا ، ومعهد أونو عمر الصناعى ، ومعهد تنكو عبد الرحمن ثم الكلية الإسلامية .

وقد أنشئ حديثا العديد من الجامعات والكليات والمعاهد . إلا أن ذلك لم يمنع ماليزيا من إيفاد أبنائها لاستكمال تعليمهم فى الخارج أو دول مجاورة أكثر تقدما .

ويوجد التعليم الدينى : يعتبر الدين الإسلامى هو الدين الرسمى للدولة الماليزية بالرغم من محاربته من الاستعمار ، وأغلب السكان مسلمين – والحكومة الماليزية مسلمة وقد قررت إدخال التعليم الدينى فى جميع سنوات الدراسة بالمرحلتين الابتدائية والثانوية كمادة أساسية ، وتقوم ماليزيا بإيفاد البعثات إلى الجامعات الإسلامية وبخاصة الأزهر الشريف وتقوم وزارة التعليم الماليزى بتمويل هذا النوع من التعليم (التعليم الدينى) .

فقد رفعت ماليزيا من المعهد الدينى "كوليج إسلام" إلى مستوى الكلية وضمته إلى الجامعة الوطنية الماليزية كإحدى الكليات فيها منذ افتتاحها عام ١٩٧٠ هذا بجانب العديد من المعاهد الإسلامية والتى على مستوى واحد من المدارس الحكومية .

ونوضح أن الانتقال فى النظام التعليمى من مرحلة لمرحلة يكون باختبار يعقد فى نهاية المرحلة إلا أنه فى المرحلة الابتدائية يتم النقل بالطريقة الآلية من الصف الأول إلى الصف التاسع . وبعد الصف التاسع – نهاية المرحلة الابتدائية – يكون هناك اختبار تقييمى وكذلك مع نهاية مرحلة الثانوية الدنيا يكون هناك

اختبار بمقتضاه يحصل الطلاب على شهادة إتمام هذه المرحلة تمكنهم من الالتحاق بمرحلة الثانوية العليا مع تحديد المسار للطلاب . إما يلتحق بالثانوية العليا الأكاديمية أو الثانوية العليا الفنية أو المهنية . ثم بعد إتمامها أى انقضاء الصف الحادى عشر هناك اختبار شهادة التعليم الماليزية أو شهادة التعليم الفنى والمهنى . وبناء على نتائج هذه الاختبارات يواصل الطلاب دراستهم الجامعية وبعد انتهائها يلتحق الخريج بسوق العمل .

إدارة وتمويل التعليم الماليزى :

الإدارة :

تطورت الإدارة التعليمية فى ماليزيا بعد استقلالها حيث مرت بالعديد من المراحل التى صاحبته تغييرات حتى سارت إلى ما هى عليه الآن ، فنجد إدارة التعليم الماليزى تسير بصورة مركزية قومية على أربعة مستويات تتمثل فى :

أ. المستوى الفيدرالى (المركزى) .

ب. مستوى الولاية .

ج. المستوى المحلى (مكاتب التعليم فى المقاطعة/ المنطقة) .

د. المستوى الإجرائى (المدرسة) .

المستوى الفيدرالى (المركزى) :

وتمثله وزارة التربية فهى تترجم السياسة التعليمية إلى خطط وبرامج ومشروعات تربوية فى ضوء طموحات وأهداف قومية ، ويعاون وزير التربية وكيلان بجانب مدير عام للتعليم مسئول عن إدارة الأمور المهنية التخصصية بالوزارة ،

كذلك السكرتير العام المسئول عن الأمور الإدارية بالوزارة ، وتتبع الوزارة نظام اللجان فى إجراءاتها لاتخاذ القرارات ، وهى مقسمة لأقسام كل قسم يهتم بأمر من أمور التعليم مثل قسم إدارة الامتحانات وقسم التعليم الفنى وقسم إدارة تدريب المعلمين وغيرها من الأقسام التى تشرف عليها الوزارة فى المستوى المركزى .

مستوى الولاية :

وهو على مستوى كل ولاية من الولايات الثلاثة عشر الماليزية حيث إن كل ولاية بها إدارتها التعليمية يرأسها مدير التعليم ويعاونه فى ذلك نائب له وعدد من المستشارين المهنيين إلا أن وظيفتهم تنفيذية أكثر من أنها إدارية فى صنع القرار ويتم الاتصال بين المستوى المركزى ومستوى الولاية والعكس عن طريق المراقبة الفيدرالية التى تعمل على متابعة تنفيذ السياسات القومية فى التعليم .

المستوى المحلى (مكاتب التعليم فى المقاطعة – المنطقة) :

وهى امتداد لإدارة التعليم فى الولاية ، كما أنها حلقة وصل بين المدرسة وإدارة التعليم فى الولاية وتشرف هذه المكاتب على تنفيذ البرامج والمشروعات والأنشطة التعليمية فى المدارس بالمنطقة ؛ ويتم تقسيم كل ولاية تبعاً لحجمها الجغرافى إلى وحدات وأقسام إدارية أو إدارات تعليمية يرأسها مدير .

المستوى الإجرائى (المدرسة) :

ويعتبر مدير المدرسة هو الرئيس الإدارى يساعده مساعد أول ثم باقى المعلمين والإداريين فالمدیر يتولى المسئولية المهنية والإدارية بالمدرسة ويعاونه كذلك فى مهامه جمعية للآباء والمعلمين .

التمويل :

تقع مسؤولية تمويل التعليم فى ماليزيا على عاتق الحكومة الفيدرالية فى المستوى المركزى وتخصص ١٨٪ تقريبا من الميزانية القومية التى تعادل ٦٪ تقريبا من الناتج المحلى الإجمالى ، وتخصص وزارة التربية ٨٢.٥٪ تقريبا من مصروفاتها للنفقات الجارية ، ١٧.٥٪ لنفقات التطوير ويستفيد من هذه النفقات الجارية والتطويرية معاهد إعداد المعلمين .

نوضح أن تمويل التعليم أخذته الحكومة على عاتقها لأنها فشلت فى فرض رسوم محلية للصرف على التعليم حيث كان ذلك سيؤدى إلى تعزيز الاختلافات بين المناطق المختلفة لتفاوت قدرتها على التمويل ولتحقيق الجودة فى التعليم أصبحت الدولة هى المسؤولة عن تمويله وزادت من الانفاق عليه .

فلسفة رياض الأطفال الماليزية :

تعتمد طريقة المونتسورى على اختبار وقياس النمو فى مرحلة الطفولة وقد نجحت فى ذلك وهى تركز على مدى تنمية كل طفل لشخصيته المنفردة ويمثل كل نشاط فيها خبرة إيجابية للطفل حيث يتم إعطاء للطفل فرصة لتعديل خبراته التعليمية التى يربها وأن ينمى إحساسه بتنمية ذاته فهى تعتمد على أنشطة التوجيه الذاتى والأنشطة غير التنافسية .

وتسير رياض الأطفال فى ماليزيا وفقا لطريقة مونتسورى فقد بدأ العمل بها عام ١٩٨٤ واعتمدت فى ١٦ كلية لإعداد المعلمين إلى أن انتشرت فى كافة أنحاء ماليزيا .

فهى طريقة تعليمية تجمع بين النظرية والعمل التطبيقى وتسمح للأطفال بالتصرف بتلقائية وحرية شديدة داخل بيئة معدة مسبقا لذلك ، وهى طريقة عملية لتطبيق الاتجاه التقدمى الذى يركز على الطفل بصورة كبيرة باستخدام مجموعة من الأدوات التعليمية المصممة خصيصا لهذا الغرض ، فهى تعد الأطفال لتلقى التعليم من أجل الحياة .

وهذه الطريقة لمنتسورى تساعد الأطفال على تنمية قدراتهم العقلية وتساعدهم على أن يتكيفوا اجتماعياً ووجدانياً وجسمانياً لأن هذه الطريقة تهتم بكافة أنواع النمو .

يبدأ اليوم فى الرياض الماليزية من الثامنة والنصف صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً حيث تكون المدة التى يقضيها الطفل فى دور الرياض أقل من الفترة التى يقضها طفل المدرسة الابتدائية .

ويتم تقديم وجبة غذائية فى الرياض الحكومية وبها مشروب لبن – مجانية – أما الرياض الخاصة فيأتى كل طفل ملتحق بها بطعامه من المنزل إلا أنهم يتناولوا وجبتهم فى صورة جماعية فى وقت مخصص لهذه الوجبة وهو أسلوب يراه الماليزيون بأنه تروى يحقق المقصود من الانتماء وروح الولاء للأسرة والجماعة .

هدف رياض الأطفال الماليزية :

تهدف رياض الأطفال الماليزية إلى تحقيق العديد من الأهداف ومن ضمن ما تهدف إليه :

١. التأكد من استفادة الطفل بأقصى صورة ممكنة من نظام المنتسوري الخاص بتعليم ما قبل المدرسة .
٢. المساعدة في النمو الكلي المتكامل للطفل اجتماعيًا وعقليًا وثقافيًا وبدنيًا وعاطفيًا وروحيًا .
٣. تنمية قدرات الطفل الفطرية من خلال بيئة محيطة ومعدة خصيصًا لذلك لتنمية رغبة الطفل في التعلم .
٤. مساعدة الطفل ليصبح لديه حافز ذاتي للتعلم ومساعدته على تنمية ثقته بنفسه وتقدير ذاته لمواجهة التحديات والتغيرات بتفاؤل .
٥. إعطاء الطفل خلفية وإطار مرجعي وتزويده بالأسس المناسبة له وبالمهارات الضرورية للنجاح الأكاديمي ولإنجاز في حياته العملية .

أنواع رياض الأطفال الماليزية :

يوجد نوعين من مؤسسات رياض الأطفال بماليزيا الأول تقليدي والثاني منتسوري – الأول حكومي والثاني خاص – وإن كان النوع الأول بدأ يتلاشى بوجود النوع الثاني حيث إن الاتجاه الآن في ماليزيا هو النوع الثاني ، وتقدم للنوعين في شكل مقارن ، كما هو موضح بالجدول رقم ٦ :

جدول (٦) : يوضح الفروق بين رياض الأطفال فى ماليزيا

الأول : التقليدى	الثانى : المونتسورى
- تؤكد على التعليم الروتينى والنمو الاجتماعى للطفل .	- تؤكد على التعليم المعرفى والنمو الكلى للطفل .
- المعلم هو محور التعليم .	- الطفل هو محور التعليم .
- المعلم هو مصدر التعليم ويوجه العملية التعليمية .	- يتعلم الطفل من خلال تفاعله مع الأشياء والموضوعات (تعلم فردى/ تعلم ذاتى) .
- المعلم يحدد حلقة النشاط والوقت المخصص لهذا النشاط .	- الطفل يختار ما يحلوه من أنشطة وبرامج .
- يلتزم الطفل بالمقعد المخصص له فى الفترة المحددة التى يقضيها داخل الفصل . يقوم المعلم بوضع نظام معين .	- تترك الحرية للطفل فى الحركة والعمل والنشاط داخل الفصل .
- التركيز على التعلم المجرد .	- البيئة المحيطة والمنظمة هى التى تفرض النظام .
	- التركيز على التعلم باستخدام الأدوات والمواد .

يتضح من الجدول السابق الفرق بين النوع الأول (التقليدى) ، والنوع الثانى (المونتسورى) فالأول يركز على المعلم على أنه محور التعلم ومصدره وهو الذى يضع النظام ويلزم الطفل به . بينما على العكس فى النوع الثانى فالطفل هو محور التعلم ويتعلم من خلاله التفاعل مع الأشياء والموضوعات وما يحلى له من أنشطة وبرامج فى ضوء حريته ويتعلم باستخدام الأدوات والمواد وليس بالتعلم المجرد .

إدارة وتمويل الرياض :

تخضع إدارة الرياض كباقى المراحل التعليمية فى ماليزيا للمستوى المركزى – قسم رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية – الذى يخطط ويرسم السياسة العامة لماليزيا وكذلك المستويات الأخرى الأدنى منه التى يقع عليها تنفيذ كل سياسات المستوى المركزى وكل مستوى أدنى ينفذ تعليمات وتكليفات الأعلى منه .

التمويل :

يتم تمويل الرياض الحكومية كاملة من الحكومة وتسمى Kemas بالماليزى ويتم تسديد رسوم قيد فقط وهى واحدة على مستوى دولة ماليزيا ، أما الخاصة فتختلف حيث يتم تقديم رسوم باهظة وعالية تختلف باختلاف المكان الموجود به مؤسسة الرياض إلا أن متوسط ما يدفعه ولى الأمر للطفل الملتحق هو ١٥٠ رينجنت ماليزى شهريا .

مبنى الرياض الماليزية :

يختلف مبنى الرياض على حسب نوعه فإذا كان المبنى خاضع للإشراف الحكومى فإن المبنى يكون عاديا أو ملحقا بالمدرسية الابتدائية كفصول للرياض . أما إذا كان إشرافه أو تبعيته خاصة فإن المبنى يختلف حيث يكون مبنى مستقل به كافة الشروط والاشتراطات والمواصفات القياسية المطلوبة من المبنى حيث الأجهزة والتجهيزات والأفنية والملاعب وأنواع اللعب وأماكنها .

التحاق الطفل بدور الرياض الماليزى :

يلتحق الطفل بدور الرياض فى ماليزيا عند عامة الثالث أو الرابع أو الخامس من عمره أو يقضى فى الرياض ثلاثة أعوام أو عامان أما إذا التحق فى عامة الخامس من عمره فإنه يقضى عام واحد وذلك يؤهله لدخول المدرسة الابتدائية إلا أن هناك حضانات يمكن للطفل الالتحاق بها قبل التحاق بدور الرياض الماليزية وذلك بعد أن يتقدم ولى أمره بطلب إلى إدارة الرياض .

منهج الرياض الماليزية :

تمارس دور الرياض الحكومية فى ماليزيا العديد من البرامج والأنشطة مثل الأنشطة البدنية والأنشطة خارج الفصل والرحلات ومشروعات الأطفال الخاصة . ومن مناهجها تمارينات الحياة العملية والتمارين الحسية واللغة والأدب والرياضيات والثقافة .

إلا أن الرياض الماليزية تقوم بتعليم الأطفال داخلها بدايات حروف اللغة الماليزية وكذلك قواعد العمليات الحسابية البسيطة حيث إنها تعتمد على M3 باللغة الماليزية وهم :

- | | |
|------------|---------|
| ١. القراءة | Membaca |
| ٢. الكتابة | Menulis |
| ٣. الحساب | Mengira |